بديع الزمان سعيدٍ النورسي ...
انساناً قرآنياً

عارف علي نايد[N]

كان المتوقع مني ان اتكلم في الندوة عن تلاوة القرآن او قراءته في الكثرة. لكن، وكما يدل عليه هذا العنوان المستغرب، اتحدث عن الكثرة الجنسية او "تعددية الكثرة" عوضاً عن الكثرة، وعن "الانسان القرآني" Homo Qur'anikus عوضاً عن قراءة القرآن او تلاوته.

لقد اخترت هذا العنوان العائم عن قصد. فانا اظن ان الكثرة بالمعنى الحقيقي، (وهذه لا وجود لها فعلاً في أي مكان)، لا تكون فاعلة في الغالب، اذا لم يتشكل مفهوم "تعددية الكثرة" في قلوب الافراد وعقولهم بدرجة عالية. فاذا اردنا ان نهيء الارضية المناسبة "للكثرة" بمعناها الحقيقي، فيجب ان نشجع تعددية الكثرة الاجتماعية. زيادة على هذا، انا اظن ان المسلم يقرأ القرآن قراءة مجردة، تشبه قراءة مثقف غربي متابع لكتاب من الكتب.

المسلم يحفظ القرآن بمعنى يستظهره في العقل. او الاهم من ذلك، يحمله في قلبه، ويأذن له ان يغيره الى انسان جديد ...الى انسان اسميه "الانسان القرآني" ، لاني لا اجد له اسماً افضل من هذا ! فاذا اردنا ان نفهم نوعية مقتربات المسلم الى القرآن بحق، فينبغي ان ندع جانباً معنى "القراءة" المجردة.

لنبدأ بايضاح المقصود من "تعددية الكثرة الاجتماعية" (Cosmopolitiunism).

ان هذه الكلمة لم تعد متداولة كثيراً كما في السابق. كانت الكلمة في الماضي تفيد معاني خاصة في عناوين مصنفات الفلاسفة الكبار، مثل كانط وماينك (Meinecke).

[N] ولد في ليبيا / بنغازي سنة 1962 وانهى دراسته في هندسة البيولوجيا. حصل على الماجستير والدكتوراه في فلسفة العلوم من جامعة غلوف بكندا. حاليا استاذ في المعهد السياسي للأبحاث العربية والإسلامية في روما. القى محاضرات عن الفلسفة وفلسفة الاسلام والشريعة والتصوف في جامعات ايطاليا وماليزيا وشارك في مؤتمرات للعلاقات الاسلامية _ المسيحية. يتقن العربية والانكليزية والايطالية ويلم بالفرنسية والاسبانية والالمانية . متزوج وله ولدان .

واري ان هذه الكلمة جديرة بالبروز من جديد. فلنلق نظرة على المعجم الانكليزي (COLLIN) في مكتبتي، لنعرف ماذا يكتب امام كلمة (Cosmopolitan):

1 - اسم. الذي يعيش في دول كثيرة ويجول في دول كثيرة. الذي ينجرد من المعايير المسبقة عن الوطنية والقومية خاصة.

2 - صفة. الاهتمام والتعلق بارجاء ومناطق كثيرة في العالم

3 - مثقف او مدني

4 - خليط متكون من افراد او عناصر قادمين من ارجاء العالم او مناطق مختلفة فيه

5 - انتشار الحيوانات او النباتات في ارجاء واسعة

اما الاسباب التي دفعتني الى نفض الغبار عن وجه هذه الكلمة فهي:

1 - تجردها عن المعايير والاحكام المسبقة عن الوطنية والقومية

2 - قربها من السياحة والاستنفار

3 - قربها من تصفية للروح بمعنى من المعاني

هذه المتعلقات الثلاثة – كما سنرى عما قليل – تجعل الكلمة مناسبة لإيضاح معنى "الانسان القرآني" الذي نمر عليه سريعاً.

ونشير ايضاً الى وجود محذورين اثنين من استعمال "تعددية الكثرة الاجتماعية (Cosmopolitanism) هما:

الاول – ان هذه الكلمة تفيد فضاءً واحداً فقط. اما "الانسان القرآني" فيسيح في اجواء عديدة.

الثاني – ترتبط بالعالم فقط مع الوسعة التي في مدلولها. اما "الانسان القرآني" ، فاهتمامه بالعالم الأخروي ايضاً، بل حتى بالذات الالهية.

لأوضح الآن معنى "الانسان القرآني":

"الانسان القرآني" مؤمن ايماناً يقينياً ان القرآن كلام الله وعازم على الحياة وفاقاً لاوامره. يسعى لحمل القرآن في قلبه كل لحظة من لحظات حياته، ويجدّ في صياغة شخصيته بمعايير القرآن الى حد التطابق.

"الانسان القرآني" ، يحس بالفارق بين القرآن وسائر الكتب العادية كالفرق بين الذات الالهية والمخلوقات العادية. يوقر ويحترم القرآن كانه يتلقى كلام الله حساً ومعنى. فهو يؤمن به كلام عليم يحيط بعلمه الازل والابد. كلامه اللدني العالم الازلي الابدي. وهو رسالة الله الرحمن الرحيم تناديه في الزمن الحاضر. يصغي الى القرآن من أوله الى آخره خطاباً موجهاً اليه بشخصه من خالقه.

"الانسان القرآني" يرى القرآن هبة وهبه الله له بلا مقابل، إلا الشكر والاستقامة في حياته كلها.

"الانسان القرآني"، يعلم ان القرآن يؤسس حكماً في وجوده مثله كمثل الانسان الذي يحيل الجدر الصماء الى سكن ومأوى. ويعلم ان قلبه وعقله وكيانه كله خراب وبناء مهجور وجدران تصير انقاضاً لا محالة. يعلم ذلك حقاً، لان الرسول الحبيب ρ

علـّمه. ويعلم ذلك حقاً، لانه جرب وتحقق بنفسه ان شبابه يتجدد بإحياء معاني القرآن في ذاته كلما تلاه، ويذوي اذا هجره. انه يدعو القرآن ليشغل قلبه، ويسكن جوانبه.

"الانسان القرآني" لا يقرأ القرآن كما يقرأ الكتب العادية التي تحرك عقله، ولا كما يقرأ ديوان شعر. بل يتلوه تلاوة مؤدياً حق التلاوة. والتلاوة كلمة تجمع معاني العبادة والاداء الديني، يتهيأ لها في صفاء كما يتهيأ للصلاة، ويتوجه فيها قاعداً او قائماً الى الكعبة الشريفة قبلة المسلمين. فالتلاوة مثل العبادات الأخرى. نية وتوجه الى القبلة بآدابها.

"الانسان القرآني" يتلو القرآن بقلبه، لا بعقله، لكنه لا يبعد العقل عن فهمه. هو عقل حاصل من فعل قلبي، وليس بذهن رياضي. قلبه مركز لوجوده كله، المادي والروحي. انه يتلو القرآن الذي يبعث الحياة في بدنه وروحه، بقلب ينبض في وجوده كله.

"الانسان القرآني" يتلو القرآن آية فآية، وسورة فسورة، كما حفظه حفاظ السلف الاول، وينقله كما نزل الى الخلف، يستسلم قلبه للقرآن كاستسلام لوح الخشب للنجار. فهو يسلم قلبه للقرآن ليصوره ويبدله كيفما يشاء حتى يصير قلبه القرآن.

"الانسان القرآني" يهب قلبه باخلاص للهدي الالهي وسبب النجاة، ولا يستغل القرآن وسيلة لمآربه واطماعه البتة. ويعلم ان الله وهبه عقلاً وسخر له وسائل ليتغلب على مشاكله، ولا يفكر بالقرآن كمستودع يختزن حلولاً سحرية أو رفوفاً نصطف فوقها وصفات جاهزة. مع ذلك، هو يحد شخصيته وانسانيته بحد القرآن حتى يغدو خُلُقه القرآن، فيكون حلّه للمعضلات حلاً قرآنياً.

فكل حركات "الانسان القرآني" وسكناته قرآنية.

والمنهج الالهي عند "الانسان القرآني" ليس تلقياً نظرياً، بل سبيلا لواقع ملموس. وشريعته ليست بناء خارج القرآن، بل مجموعة التصرفات الواقعية التي ارتضاها قلب المؤمن، ويرتضيها، وسيرتضيها، بتعليم القرآن الخالدة .

هكذا تتشكل شخصية "الانسان القرآني" ولننتقل الآن الى تعدديته الكثروية الاجتماعية".

ينبغي الآن امتزاج "تعددية الكثرة الاجتماعية" "بالانسان القرآني" وهي غريبة عليه بمعناها الحقيقي. لان "الانسان القرآني" غريب متمرس ومحترف للغربة. فهو مسافر في درب الحياة يسير على هدي النبي ρ . ويعرف ان سبيل الاسلام غريب عن السبل الأخرى. وقد قال الرسول الحبيب ρ:"بدأ الاسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ" والانسان القرآني يرى في القرآن اهم مصدر للغربة فهذه الآيات التي هي كلام الله، يتلوها مرة تلو الآخرى، فتعمل في قلبه كمبضع الجراح، فتصده عن كل ما في الدنيا، وتوجّه وجهه الى الموجود الواحد الأحد المطلق. وحين يتلو القرآن كل يوم، فيلقن "الانسان القرآني" **(إنّا لله وإنّا اليه راجعون)** ...انا اليه راجعون في كل وقت من الزمان، وفي كل لحظة، وفي كل نفس.. لا في يوم من الايام. القرآن يقود الانسان الى ربه دائماً، بل يدفعه اليه تعالى. ولذلك، لا يعد "الانسان القرآني" ارضاً لا يذكر فيه الله وطنا له. ولا يشتاق الى شئ، كما يشتاق الى قربة الى مولاه والنظر الى جماله. وهذا ما يجعله غريباً. لانه مسافر لا يمل المسير بقصد الوصول الى مولاه. ان كل صفحة من القرآن يقود سالك سبيله الذي يتلوه الى الخالق.

والاسلام في القرآن هو "الصراط المستقيم" ، الذي يتبعه المؤمنون فيهتدون الى سواء السبيل ويحيد عنه الضالون فيتيهون ويقعون في سواء الجحيم.

وتعزز قصص الانبياء السائحون في القرآن حال الاستغفار الدائم هذه والسياحة المستمرة. فموسى عليه السلام سائح في فتوته، وكلمه الله تعالى وهو سائح، ورجع الى مصر سائحاً لينذر بني اسرائيل. وابراهيم عليه السلام اعتزل قومه واباه للعبادة بعد ان كذبوه قائلاً **(اني ذاهب الى ربي سيهدين)**. واسماعيل عليه السلام فتح عينيه في الغربة، ثم صارت تلك البلاد الموحشة بعد زمن "مكة".

وتتعزز في القرآن سياحة الانبياء بهجرة النبي ρ من مكة الى المدينة المنورة. وفي ابتداء تقويم المسلمين بالهجرة عبرة ! ولا شك في توطن النبي ρ. لكن تدقيق سيرته يدل على انه لم يقعد سنة كاملة في المدينة على وجه الدوام والاستمرار. وحتى حين اقامته، فقد كان سائحاً في الوصل الى الله !

وقارئ القرآن اذ ينتقل في تلاوته من آية الى التالية لها، (بل الاجدر ان يقال : اذ تنفذ معانيها في قلبه آية فآية)، يعيش تماماً في سياحات انبياء الله. ولا يكتفي بالحياة في تلك السياحات، بل يعي الحالة الروحية الغائرة والمستعصية على التعريف في هذه السياحات. ان التجربة الحركية والاستنفار والتحفز الدائم للسفر والسياحة الروحية، عنصر مهم في تكوين "الانسان القرآني". هذه السياحات تجعل "الانسان القرآني" تعددي الكثرة الاجتماعية (Cosmopolitanism) القرآن يسيح به من مكان الى مكان، الى اجواء يتنفس فيها. المهم هنا ان القرآن يهبه الاعتياد على التهيؤ الدائم للسفر.

لكن في سياحات "الانسان القرآني" شئ عجيب ...هو انه لا يدع نفسه لشئ إلا لله تعالى، ولا يرجع إلا الى الله تعالى. فهو يهتدي بالله ويرجع اليه كالسائر في ليلة صيف صافية ينيرها بدر وضاء. يمكنك ان تتجه شرقاً او غرباً، **(ولله المشرق والمغرب)**. **(وحيثما تولوا فثم وجه الله)**. نور الله تعالى يهديه دائماً الى سواء السبيل **(مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة زيتونة لا شرقية ولا غربية. يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار)**.

القرآن يقول للانسان : **(إن الله له ملك السموات والارض)** وله ان يسيح فيها كما يشاء ، على ان يتعلق قلبه بالله دائما.

"والانسان القرآني" قادر على ان يتعلق قلبياً بالله في كل سياحة خارجية وداخلية، لانه يلحظ في الكثرة والزحام تجليات الله تعالى. وحتى القرآن هو تجل من تجليات الله سبحانه. فهو يعلم بتجلياته التغير والتحول في كل صفحة من صفحاته.

القرآن يعلم "الانسان القرآني" بان الجبال والسموات والدنيا آيات لله سبحانه. ويعلمه كيف يرى آياته في تغير الكائنات وتوسعها. ويعلمه ان الكتب المنزله على انبياء الله آيات لله. القرآن يعلم "الانسان القرآني" قدرة الله في تحول عصا موسى بامر الله تعالى الى ثعبان مبين وحية تسعى وفلق البحر به.

"الانسان القرآني" يرى تصرف الله في كل شئ فيستحضر وجوده (سبحانه) دائماً.

ومثلمـا يجعـل القـرآن "الانســان القرآنــي" يـرى آيـات الله وتجلياتـه فـي العـالم الخارجي، فهو يجعلـه فـي نقلـة متقدمـة اخـرى – يـرى آياتـه وتجليـات فـي نفسـه ودنيـاه وروحـه ووجـوده بشـغف واستكشـاف. فتغدو الدنيا وروحه، وهو يتطلع الـى هـذه الآيـات اللانهائية، "بانـاروما عظيمـة".

"الانسان القرآني" يستشعر بالقرآن النعم الجليلـة لهذا التنـوع . يعيش فعلاً العنايـة الالهية التي وهبت لـه هـذه الانـواع والالـوان المختلفـة مـن النخيـل والاعنـاب والسـحاب والجبال...وحتى الانسان. وهو اذ يرى العناية الالهية في الاشياء والانسان ويستشـعر الاحسـان الالهـي فـي هـذا الاختـلاف والتنـوع، ينظـر الـى الكائنـات بـاحترام ويحتضـها ويضمها الى صدره.

ثم ان" الانسان القرآني" يتعلم من القرآن ان التنـوع الانسـاني هبـة واحسـان ايضـاً، وإن أدى بـه الـى النـزاعات والاضطرابات القائمة. فهذه ارادة الله. ويتعلم ان يتوكل فـي خضوع لحكمة الله في التنازع والتدافع المحتمل والدائم بيننا – نحن البشـر – ويفهـم ان الارادة المطلقة لله، ويعتمد علـى مشيئته وعدلـه. "**الـى مـرجعكم فـانبؤكم بمـا كنـتم فيـه تختلفون** .." هذا هو الدرس المتكرر من القرآن.

"الانسان القرآنـي" ينظم حياته الى غايتهـا مـع القـرآن. وتبقـى معضـلات محتملـة لا حل لها في هذه الدنيا قد تواجهه. فيترك الحكم فيهـا الـى الآخـرة. فـان مـن الاختلافـات والتنازع مالا حل لها إلا ان يحكم الله تعالى فيها في المحكمة الكبرى.

ان اعتمـاد "الانسـان القرآنـي" علـى حكمـة الله تعـالى يريحـه فـي هـذه الـدنيا. وتلـك راحة تجعله واثقاً مطمئناً. وليست الثقة هذه نابعـة مـن الكبـر او الاعتمـاد علـى الـنفس، بل من الايمان والتواضع.

فلا يزال "الانسان القرآني" ينضج بالخصال القرآنية حتى يغدو مستقيماً "وتعددي الكثرة الاجتماعية"

هـذا هـو "الانسـان القرآنـي" الـذي ظهـر علـى مـدى التـاريخ فـي كـل مكـان مسـلماً مسؤولاً عن ثقافة وتراث عظيم محوره الله تعـالى. هؤلاء هـم المسـلمون الـذين منحـوا الانسانية الحضـارة الاسلامية بشعرها وفنها وآدبها وحكمتها.

"الانسان القرآني" يتمثل فـي المسلمين الـذين احـاطوا علمـاً بـالاختلاف بيـنهم وبـين الاديان والمذاهب الأخرى ومحصوا آراءهم بصبر عجيب، لانهم يعلمون بـان فـي كـل ذلك آيات لله تعالى. ونجد في علماء السلف الصالح نمـاذج كثيـرة، نفتقدها فـي عصـرنا الحاضـر. فواقعنـا المعاصـر لا يسـرّ النـاظرين، ويجعـل مـن ظهـور نمـاذج "الانسـان القرآني" ضـروريا.

ان عمليـة حصـر الاسـلام بالحـدود القوميـة والجغرافيـة، جـاءت بتـأثر كثيـر مـن المسلمين بالقوميين الاوربيين او بالنظريـات اليسـارية. ان الاسـلام يصـير تحـت وطـأة هذه المؤثرات ابديولوجية دنيوية وانتماء قومياً. لقد دفع انقطاع المسلمين عن الدنيا في القرون 17 ، 18 ، 19 ، وتفوق العالم الغربي ماديـاً، والنتـائج المرة مـن التحـام هـذين السببين، الـى عـرض نـوع مـن الاسـلام ينعكـس فـي مـرآة المدرسـة التجريبيـة الغربيـة.

ونرى من الضروري ان يتوقف هذا النوع من العرض اذا اردنا ان نعرف حقيقته واذا اردنا "للانسان القرآني" ان يستمر حياً.

ان انموذج "الانسان القرآني" المزيف، يصد عن تلاوة القرآن كلاماً لله تعالى. فقد صار المسلمون في هذه المرحلة المؤسفة يقرأون القرآن كمحتويات ومفاهيم متأثرين كثيراً بالمناهج الغربية. فتخلف من ذلك نوعٌ من الاقتراب الى القرآن بمنظور "يعتمد على المفاهيم" التجريبية"، ويستند على استخدامه وسيلة للمشاريع والرغبات الانسانية. ونجد اليوم زمرة متخصصة تقوم بمثل هذه المناورات مع القرآن، تراهم يتكلمون باسم القرآن، فيخدعون البسطاء من المسلمين وغير المسلمين ويقودون المسلمين الى الهاوية.

ان لإنحسار أنموذج "الانسان القرآني" سبب آخر يتعلق بخصلة ذاتية فيه. فكما مرّ فيما سبق، يمتلك "الانسان القرآني" صفة غريبة، اعاقته عن محاولات "التمازج" المطالب به بشدة فيما يسمى "بالمجتمع التعددي".

ان "الانسان القرآني" هو الميل الى طلب حياة وعالم يعوّدهما القرآن. وهذا ما لا يتوافق مع مايسمى "بالمجتمع التعددي" في عصر الفضاء . فكثير من مثل هذه المجتمعات دعت "الانسان القرآني" الى ترك "غربته" وطلبوا منه ألاّ يفسد عليهم حياتهم التي ارتضوها. واينما استجاب أنموذج "الانسان القرآني" لهذا الطلب وامتزج مع تلك المجتمعات، فقد اضاع خصائصه النوعية تماماً، او تعرض الى تشوه شديد في الاقل. اما الذين رفضوا الاستجابة، فقد هاجروا الى مواضع يجدون فيها عونا او الى مواقع اقل عدوانية وهجوماً.

ان "الانسان القرآني" تعددي في جوهره، بمقدوره ان يعيش في كل ارجاء الارض او ان تلقى قبولاً حيثما وجد. لانه يحمل حياته ودنياه العملية في قلبه. ومع وجود مشاكل كثيرة يتعرض لها "الانسان القرآني"، يبقى هو الاسبق في المضمار فلا يدانيه ما يسمى "بالمجتمع التعددي" ولا "نماذج "الانسان القرآني" المزيفة .

يقرر علماء الانسانيات والفلاسفة أن الإنسان نوع عاقل، وقادر على التمييز والتعلم والادراك والتفكير. اما انا فاقول بوجود نوع آخر هو ما يمكن ان نسميه " الانسان القرآني". واردت ان اشكل اطارا لهذا "الانسان القرآني". هذا الاطار ليس ابتكاراً من عندي، بل شئ ورثناه من موروثاتنا وتقاليدنا العظيمة.

عائشة رضي الله عنها تعرّف الرسول الحبيب صلى الله عليه وسلم فتقول: (كان خلقه القرآن) فتقيم خلق الرسول صلى الله عليه وسلم على الاخلاق القرآنية. وايضاً هو من موروثات وآثار المربين العظام مثل الآجوري والمكي والمحاسبي والغزالي .

القرآن ليس تشريعاً انسانياً وضعياً، بل سبيلاً محسوساً للوجود . والبناء القائم حسب المدلولات القرآنية ليس قولاً قرآنياً فحسب، بل حركات ملموسة للانسان الذي تشكّل قلبه بالقرآن وحده، ولا يزال يتشكّل به، وسيستمر في التشكل كذلك. هكذا هي العمومية في اخلاق "الانسان القرآني ".

والى هنا رسمنا صورة "الانسان القرآني" بخطوط عريضة. ونريد من هنا ان نعرج الى بديع الزمان الذي يشكل "باراديغما" للانسان القرآني في هذا العصر.

يبين بديع الزمان في مصنفه الموسوم بالمثنوي العربي النوري ان مجدد الالف الثاني الامام الرباني نصحه نصحاً غيبياً في كتابه (المكتوبات):

ان "وحّد القبلة" و "اتبع استاذاً واحداً"، فالتزم بنصحه، وفهم من ذلك النصح انه يريد ان يجعل من القرآن استاذاً وحيداً له. "لان القرآن هو الاستاذ الحقيقي وتوحيد القبلة يكون بهذا الاستاذ" .

ان هذا التمركز الخاص على ارشادية واستاذية القرآن، هو مفتاح لفهم النورسي انساناً قرآنياً.

ومن المهم ايضاً ان نعرف ان مقترب بديع الزمان الى القرآن باعتباره مرشداً، ليس مقترباً عادياً كما الى النصوص الأخرى. فهو يؤكد في مقتربه على القرآن كلاماً لله تعالى خالق الموجودات كلها.

ويذكر في مكان آخر من المثنوي العربي النوري ان قوة النص وعلوه يتعلق بالقائل والمصدر فلا ينبغي الاقتراب من كلام الخالق بصفة الاقتراب من كلام المخلوق. فيكرر كثيراً القول المشهور في تراثنا "الفرق بين القرآن والكتب الأخرى، كالفرق بين الخالق والمخلوق" ولذلك يؤكد الغزالي في فصل آداب تلاوة القرآن في الاحياء على ادراك من يخاطبك عند تلاوة القرآن واستحضار ان المتكلم هو الله تعالى .

لقد ادى ادراك سعيد النورسي لكلام الله المعجز والفعال والمؤثر في الحياة، الى حقيقة مفادها: ان الله تعالى نزّل القرآن على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم مفتاحاً لمغاليق القلوب المؤمنة ومنبعاً لماء الحياة مثل عصا موسى (عليه السلام) الذي يفلق البحر ويفجر الماء من الصخر.

فهذه النعمة المتمثلة في فعالية التغيير القرآنية منبع لا مثيل له لبعث الحياة، على خلاف الجهد غير المجدي للفلسفة الباحثة عبثاً عن نظام وضعي مثالي يقيمه الفكر البشري.

ولا يحصر بديع الزمان ان هذا التأثير الفعال للقرآن الكريم على فتق القلوب المتحجرة فقط، بل يراه متعدياً لصورة عجيبة الى محو الكثافة الزائفة للدنيا الخادعة. فلا يسمح _ كما ذكر في المثنوي العربي النوري _ للدنيا ان تبقى حاجزاً جامداً بيننا وبين الحق سبحانه وتعالى

بل يريد ان يبعثرها شذر مذر بقدرة القرآن. بمعنى آخر ان بديع الزمان يرى ان القرآن يكسر حاضر الدنيا ويظهر للبشرية الحقيقة التي وراءها حتى يبدو الحق حقاً.

فما المنهج و الوسيلة التي وجدها سعيد النورسي للحصول على هذه القوة الفعالة للقرآن الكريم في تحطيم حاجز الدنيا ؟

الجواب في هذا الدعاء الصافي والقصير :

"فيا ربي ويا خالقي ويا مالكي!

حجتي عند ندائي حاجتي.
وعدتي عند دعائي فاقتي.
ووسيلتي انقطاع حيلتي.
وكنـزي عجزي.
ورأس مالي آمالي وآلامي.
وشفيعي حبيبك ورحمتك.
فاعف عني واغفر لي وارحمني يا الله، يارحمــن، يارحيم".[1]

ترجمة : عوني لطفي اوغلو

1 المثنوي العربي النوري ص 159